تدوين الشعر الجاهلى

مما سبق يتضح لنا أن علماء الأدب متفقون على أن العرب فى الجاهلية عرفوا القراءة والكتابة ، وأن بعض الشعراء كان كاتبًا بيد أنهم لم يدونوا شعرهم ، وأن ما يذكر من أخبار من أن بعض شعراء الجاهلية دوّن بعض شعره على أقتاب رحله ، فإن صح ذلك ، فليس بدليل حاسم على أنهم فكروا فى تدوين شعرهم ، إنما هى مقطوعات كتبت على رحل أو حجر أو عظم ، أو جلد أو حيوان ، تلك الأدوات التى اشتهروا بالكتابة عليها وهى الوسائل والإمكانات المعروفة لديهم فى ذلك الوقت ، ولهذا لم يستخدم العرب الكتابة فى تدوين أشعارهم ، ولو أنهم فعلوا ذلك لوجدنا من الرواة من يذكر أنه نقل من قرطاس مكتوب فى الجاهلية ، أو أن شاعرًا جاهليًا أنشد قصيدته من صحيفة أو قرطاس مكتوب ولكن ذلك لم يحدث ، ولم نجد راوية من الأثبات الثقات يدّعى أنه روى ذلك الشعر نقلاً عن صحف أو قراطيس كانت مكتوبة فى العصر الجاهلى حتى إن أصحاب الحوليات ، كان الشاعر يعد قصيدته ويجودها فى نفسه ، ويرددها فى ذاكرته ، ثم يقوم بعد ذلك بإنشادها ويرويها الرواة عنه ، ويتناقلها الناس حتى تنتشر وتذاع ويسير بها الركبان .

ومن ثم يقول الجاحظ : « وكل شىء للعرب فإنما هو بديهة ، وارتجال وكأنه إلهام ، وليس هناك معاناة ولا مكابدة ولا إجالة فكر ولا استعانة وإنما هو أن يصرف وهمه إلى الكلام وإلا رجز يوم الخصام ، أو حين يمتح على رأس بئر ، أو يحدو ببعير أو عند المقارعة أو المناقلة ، أو عند صراع أو فى حرب ، فما هو إلا أن يصرف وهمه إلى جملة المذهب ، وإلى العمود الذى إليه يقصد ، فتأتيه المعانى إرسالاً ، وتنثال عليه الألفاظ انثيالاً ثم لا يقيده على نفسه ، ولا يدرسه أحد من ولده »[1] .

(١) البيان والتبيين للجاحظ تحقيق هارون ٣/ ٢٨ . الخانجى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م والمصدر نفسه ٣/ ٢٦ تحقيق السندوبى ط الرابعة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

ويقول الرافعى : « وقد رأينا أنه لم يكتب شىء مما يكون بسبيل من العلوم ، غير ما سبقت الإشارة إليه من كتابة بعض الحديث إلا فى عهد كبار التابعين ، وأول ما عرف من ذلك أن ابن عباس كان يكتب الفتاوى التى يسأل فيها ، ثم كان أول ما كتب فى الأدب صحيفة أبى الأسود الدؤلى المتوفى سنة ٦٩هـ » وقيل إنه توفى فى خلافة « عمر ابن عبد العزيز بين سنة (٩٩ ، ١٠١) عن (٨٥) سنة ، وهى المعروفة عند النحاة بتعليقة أبى الأسود »[١] .

والمشهور المتداول أن سُنَّة رسول الله ﷺ بقيت تنقل بالرواية الشفهية جيلاً بعد جيل نحو مائة سنة أو تزيد ، حتى قَيَّض الله لها أن تُدوَّن .

وأقدم زمن تحدده الروايات لتدوين الحديث يتصل بعهد الخليفة الأموى « عمر ابن عبد العزيز »[٢] .

وأما كتب اللغة والشعر والأدب عامة ، فإن المعروف أنه لم يبدأ تدوينها إلا فى نهاية القرن الثانى الهجرى ومطلع القرن الثالث ، بل لقد وجدنا من ينكر هذا التأريخ المتأخر وبعد ما وصل إلينا من مدونات منسوبة إلى رجال نهاية القرن الثانى لم يكن إلا دروسًا شفهية لم يدوِّنوها ، وإنما دوَّنها تلامذتهم ، أو تلامذة تلامذتهم ، ثم نسبوها إلى شيوخهم وبذلك لم يبدأ التدوين فيما يرى هذا الفريق إلا فى نهاية القرن الثالث الهجرى[٣] .

ثم أخذت فكرة التدوين طريقها فى تسجيل الغزوات والأخبار التاريخية ، ثم كان زمن (معاوية بن أبى سفيان) أول خلفاء بنى أمية المتوفى عام ٦٠هـ فوفد عليه (عبيد ابن شرية الجرهمى) النسَّابة الإخبارى وكان استحضره من (صنعاء اليمن) فسأله عن الأخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم ، وسبب تبلبل الألسنة ، وافتراق الناس فى البلاد ، فلما أجابه أمر معاوية أن يدوِّن قوله وينسب إلى (عبيد) هذا . وكان ذلك أول

(١) تاريخ آداب العرب للرافعى ١/ ٢٨٣ . دار الكتاب العربى - لبنان .
(٢) مصادر الشعر الجاهلى د/ ناصر الدين الأسد هامش ص ١٣٤ .
(٣) مجلة الأدب والفن - السنة الأولى جـ١ سنة ١٩٤٣م بحث للمستشرق « جب » بعنوان «التأليف النثرى » ص ١٢ - ١٨ .

ما دون فى الأخبار ، ولما استلحق (معاوية) زياد بن أبيه وأنفت العرب لذلك ، عمل (زياد ابن ابيه) كتابًا فى المثالب ودفعه إلى ولده وقال : (استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم) وكان أول كتاب وضع فى المثالب[1] .

ويقول ابن النديم : إن أبا مخنف وهو (لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف ابن سليم الأزدى) وكان (مخنف بن سليم) من أصحاب على رضى الله عنه وروى عن النبى ﷺ وصحبه ، وألف كتابًا ضمنه بعض التراجم وهو أول من دوَّن فى ذلك ، وكان صاحب أخبار وأنساب ، والأخبار عليه أغلب وله : كتاب الردة وفتوح الشام ، والعراق، وكتاب الجمل ، وصفين ، وكتب أخرى[2] .

كما دوَّن (عروة بن الزبير) المتوفى سنة ٩٣ هـ السيرة أى غزوات النبى ﷺ وحروبه كما دوَّن (وهب بن منبه) المتوفى سنة ١١٦ هـ وقيل سنة ١١٠ هـ وقيل سنة ١١٤ هـ كتابًا فى الملوك المتوجة من « حمير » وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم .

وبذلك يكون أول من دون فى الموضوعات التاريخية ودون كذلك (محمد ابن مسلم الزهرى) المتوفى سنة ١٢٤ هـ كتابًا فى المغازى ، فكان أول من دونها ، ثم كتب من بعده (محمد بن إسحاق) المتوفى سنة ١٥١ هـ كتابه الشهير فى السيرة ومزجه بالخرافات والموضوعات وأشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرًا قط ، وأشعار النساء فضلاً عن أشعار الرجال، ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود[3] ، على نحو ما فعل (ابن منبه) وجعل كل ذلك غريبًا وعَدّوه أول من ألف فى السيرة لأنه وضع كتابه (للمنصور) ثم جاء (ابن النطاح) وهو من الإخباريين فى أواخر القرن الثانى ، وهو أول من ألف فى الدولة الإسلامية وأخبارها كتابًا ثم وضع (الخليل بن أحمد) المتوفى سنة ١٦٠ هـ وقيل ١٧٠ هـ وقيل ١٧٥ هـ كتاب (العين) فى اللغة ثم جاء (ابن الكلبى) النساجة المتوفى سنة ٢٠٤ هـ فدوّن أنساب العرب وكان أول من فعل ذلك ، ثم كان أبو عبيدة الراوية

---

(١) تاريخ آداب العرب للرافعى ١/ ٢٨٤ دار الكتاب العربى - لبنان .

(٢) الفهرست تحقيق رضا تجدد ص ١٠٥ .

(٣) طبقات ابن سلام الجمحى ص ٧ المطبعة المحمودية التجارية - القاهرة .

المتوفى سنة ٢١١هـ فصنف فى أيام العرب ، وهو أول من صنف فيها[١] . وتلك هى أولية التدوين فى الأدب ، ثم نرى (الرافعى) يعلق على ذلك بقوله : (وكل تلك الكتب لا إسناد لها على نحو ما كان فى كتب الحديث)[٢] .

ويقول الدكتور شوقى ضيف : (وقد يكون فى تدوين الأحاديث ما ينير لنا الطريق فى تدوين الشعر ، فإن كثيراً من الصحابة والتابعين كان ينكر تدوينها ، ولم تدون تدويناً عامًا إلا على رأس المائة ، وكذلك نستطيع أن نقول : (إنه على الرغم من اهتمام القبائل بشعرها الجاهلى وشعرائها الذين يعدون مناط شرفها وفخارها لما يسجلون من مناقبها وأمجادها ومثالب خصومها ، فإنها لم تعمد إلى تدوين هذا الشعر إلا فى حقبة متأخرة من عصر بنى أمية)[٣] . ويبدو أنهم لم يدونوا شعر الشعراء فحسب بل كانوا يقومون بتدوين أخبارهم أيضًا ، والدليل على ذلك ما سجلوه من خبر (حماد) الراوية من أنه نقب ليلة على رجل فأخذ ما عنده ، وكان من بين ما أخذ جزء من شعر الأنصار مدونًا فى كتاب ويزعم (حماد) أن (الوليد بن يزيد) أرسل فى طلبه ؛ فقال فى نفسه : (لا يسألنى إلا عن طرفيه قريش وثقيف فنظرت فى كتابى قريش وثقيف)[٤] .

ويروى عن ثعلب أن الوليد بن يزيد جمع ديوان العرب ، وأشعارها ، وأنسابها ولغاتها ، وأنه طلب لذلك من حماد وجناد الكوفيين ما عندهما من هذا الديوان ، ثم رد إليهما ما أخذه منهما[٥] .

ولئن كانت هذه الأخبار الواردة صحيحة فإن ذلك دليل على أن المدونات بدأت فى الظهور مع بدايات القرن الثانى ، ونستطيع القول بأن هذه المدونات التاريخية هى التى أعدت لتدوين الرواة أشعار كل منها على حدة .

---

(١) تاريخ آداب العرب للرافعى ١/ ٢٨٤ و ٢٨٥ .
(٢) ذاته مرجع سابق .
(٣) العصر الجاهلى د/ شوقى ضيف ص ١٥٩ ط دار المعارف القاهرية .
(٤) الأغانى جـ٦ ص ٩٤ .
(٥) الفهرست لابن النديم .

وبعد عصر (الوليد بن يزيد) نجد أن عمرو بن العلاء والذى كان يعتمد على الرواية بيد أنه كان يسجل كثيرًا من الأشعار والأخبار حتى رأينا الجاحظ يقول عنه : (وكانت كتبه التى كتب عن العرب الفصحاء ، قد ملأت بيتًا له إلى قريب من السقف ، ثم إنه تقرأ فأحرقها كلها ، فلما رجع بعد إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بقلبه ، وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية)[1] .

ويبدو أن (حماد الراوية) لم يعن بالكتابة عنايته بالرواية إنما كتب عنه تلامذته . يقول ابن النديم : (ولم نر لحماد كتابًا ، وإنما روى عنه الناس ، وصنف الكتب بعده)[2] كما أنه يروى (للمفضل الضبى) كتب صنفها فيها أشعار وأخبار)[3] وبالتأكيد أنه لم يكتب المفضليات ، بل أنشدها تلامذته من بعده .

مما سبق نستطيع أن نقرر دون مواربة أن الرواة الأول لم يكونوا يدونون ما يروونه ، وكان ذلك ديدن الرواة جميعًا فى هذه الحقبة سواء فى ذلك رواة الشعر ورواة التاريخ الجاهلى . والدليل على ذلك أن (محمد بن السائب الكلبى) لم يدون مروياته بل قام بتدوينها (ابنه هشام) وكذلك (الخليل بن أحمد) فإنه لم يخلف كتابًا فى النحو ، بل ترك إملاءات استطاع (سيبويه) أن يجمع من هذه الإملاءات كتابه الشهير .

أما من تلا هؤلاء الرواة فهم الذين يرجع إليهم الفضل فى تدوين الشعر الجاهلى تدوينًا علميًا يقوم على التوثيق والتجريح وزعيمهم فى ذلك (الأصمعى) وكان الأصمعى ومن على شاكلته فى الدقة لا يكتفون بالسماع من الرواة السابقين ، بل كانوا يرحلون إلى الفيافى ليوثقوا ما يروونه ، وقد قيل : إن أبا عمرو الشيبانى (دخل البادية ومعه « دستيجتان » من حبر فما خرج حتى أفناها بكتب سماعه عن العرب)[4] وذلك

---

(١) البيان والتبيين للجاحظ جـ١ ص ٣٢١ ت هارون ، وجـ١ ص ٣١٨ تحقيق السندوبى .

(٢) الفهرست ص ١٥٤ تحقيق رضا تجدد .

(٣) إنباه الرواة للقفطى جـ٣ ص ٣٠٢ ط دار الكتب .

(٤) نزهة الألباء المعروف بتاريخ النحاه لابن الأنبارى ص ٦٣ .

أصدق دليل على تحرى هؤلاء الرواة الدقة فيما يكتبونه من أشعار وأخبار تروى عن الجاهليين .

ويبدو أن ذلك أصبح أمراً معروفًا واشتهر فيما بينهم ، حتى إن بعض الأعراب كان يفد على الحواضر ، وقد يقيم فيها ليسد حاجة الرواة مما يحتاجون إليه ، فلم يعتمدوا على الذاكرة فى الحفظ ولكنهم كانوا يدونون ما يسمعونه ويحتفظون به ويتلونه فى مجالسهم ، ويتناقله الطلاب عنهم ، ثم اتسعت موجة التدوين بعد ذلك ، فالمطالع لكتب التراجم يرى كثرة كاثرة من التواليف والتصانيف تكاد لا تحصر ولا تحصى فإذا ما طالعنا كتاب (الفهرست) على سبيل المثال ، نجد أن هؤلاء العلماء ذكرت لهم كتب يضيق المقام عن ذكرها .

فقد ترك (هشام بن محمد الكلبى) نحو مائة وأربعين كتابًا كما كانت كتب (المدائنى) لا تقل عنها شأوًا فى العدد ، وقد خلف (الهيثم بن عدى) خمسين مصنفًا ، ويعد جل هذه الكتب مفقوداً ، ومن بين هذه الكتب من يومئ إلى العناية بشعر الجاهليين مثل كتاب (أخبار خزاعة) للمدائنى (وأخبار طىء) للهيثم ، وكتاب (الأصنام) لابن الكلبى ، وهى تقص بالشعر الجاهلى ، بيد أن بعض هؤلاء لم يكن أمينًا فيما جمع من الشعر الجاهلى كابن إسحاق صاحب السيرة النبوية .

يقول عنه ابن سلام : (وكان ممن هجن الشعر وأفسده وحمل منه كل غثاء (محمد ابن إسحاق) مولى آل مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وكان من علماء الناس بالسير فقبل الناس عنه الأشعار ، وكان يعتذر منها ويقول : لا علم لى بالشعر إنما أوتى به فأحمله ولم يكن ذلك له عذراً ، فكتب فى السير من أشعار الرجال ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود ، أفلا يرجع إلى نفسه فيقول : من حمل هذا الشعر ومن أداه منذ ألوف من السنين والله يقول ﴿ **وأنه أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى** ﴾ وقال- سبحانه- فى عاد ﴿ **فهل ترى لهم من باقية** ﴾ وقال ﴿ **وعاد وثمود الذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله** ﴾[1] .

فنرى ابن إسحاق كتب لهؤلاء أشعاراً كثيرة ، وليس بشعر إنما هو كلام مؤلف معقود بقواف ، ويقول صاحب الفهرست (مطعون عليه غير مرضى الطريقة ، وقد بلغ

(١) طبقات ابن سلام ص ٧ ط المحمودية .

هشامًا أنه يروى عن (فاطمة بنت المنذر) زوجة (هشام بن عروة) فأنكر ذلك قائلاً : (متى دخل إليها ومتى سمع منها)؟!

ويقال : (إنه كان يعمل له الأشعار ، ويؤتى بها ويسأل أن يدخلها فى كتابه فى السيرة فيفعل وضمن كتابه من الأشعار ما صار به فضيحة عند رواة الشعر ، وكان يحمل عن اليهود والنصارى ويسميهم فى كتبه أهل العلم الأول ، وأصحاب الحديث يضعفونه ويتهمونه)[1] وهو بالاتهام قمين بعد أن عرفنا سيرته ودسه وتدليسه وإجماع العلماء على كذبه فى الرواية .

ونعود ثانية إلى ابن سلام فنراه يقول عنه : (فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن إسحاق ، ومثل ما رواه الصحفيون ما كانت إليه حاجة ولا فيه دليل على علم)[2] كما أننا نرى ابن هشام فى سيرته يتعقب (ابن إسحاق) ويرد كثيراً مما روى أو يقوم بتصحيح نسبته ، ويقول د/ شوقى ضيف : وواضح أن هذه المتنحلات من الشعر المنسوب إلى عرب الجاهلية الأولى ليس لها أدنى قيمة ، فقد ردها المحققون ، ومع ذلك يتعلق بها بعض الباحثين المحدثين ليشككوا فى الشعر الجاهلى عامة)[3] .

ونحن إلى هذا الرأى نميل ، بل ونؤكده بما لدينا من أدلة حاسمة ، نرد بها على هؤلاء المشككين وأدعياء الزيف فى الشعر الجاهلى هى :

أولاً : إن كان قد وقع من بعض المدونين للشعر الجاهلى دس أو تزييف وخلط كابن إسحاق مثلاً ، فإن العلماء الأثبات الأمناء كانوا لهم بالمرصاد ، فرفضوا ذلك وردوه ، وقد رأينا أن هشامًا زوج (فاطمة بنت المنذر) أنكر على (ابن إسحاق) روايته عنها ثم نراه يتسائل قائلاً (متى دخل إليها ، ومتى سمع منها)؟!![4] .

---

(١) الفهرست ص ١٠٥ تحقيق رضا - تجدد . توفى ابن إسحاق هنا سنة خمسين ومائة وله كتاب الخلفاء والسيرة .

(٢) الطبقات ص ١١ ط دار الباز بمكة .

(٣) العصر الجاهلى د/ شوقى ضيف ص ١٦٢ ط دار المعارف بالقاهرة .

(٤) الفهرست ص ١٠٥ تحقيق رضا - تجدد .

ثانيًا : ما رأيناه من تتبع ابن هشام فى سيرته لابن إسحاق ورده الكثير مما رواه ، وما قبله فقد قام بتصحيح نسبته .

ثالثًا : ما سجله ابن سلام فى طبقاته على ابن إسحاق وما نبه عليه من أن ابن إسحاق أفسد الشعر وهجنه وحمل منه كل غثاء ، وأنه كتب من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرًا قط ، وأشعار النساء فضلاً عن أشعار الرجال ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمود[1] .

الأمر الذى جعل العلماء يعاودون النظر فى سيرته وما سجله فيها من أشعار الجاهليين ، وقاموا برد الزائف ، وتصحيح نسبته .

فالنصفة والحق أننا نرد ونرفض مثل هذه الأشعار المدونة فى كتب هؤلاء كما رفضها القدماء ، ونرفض أيضًا ما ورد عن المتهمين فى الرواية من أمثال (حماد) و(خلف) ونقبل رواية الثقات الأثبات من أمثال (أبى عمرو بن العلاء) و (الأصمعى) و(المفضل الضبى) ومن على شاكلتهم ممن يتحلون بالأمانة العلمية والدقة وتحرى الحقيقة .

أما الطعن فى الشعر الجاهلى أو التشكيك فيه وفى صحته ونسبته لقائلين ، فذلك أمر غير مرضٍ ، بل ونرفضه البتة حيث إنه يجانب الحقيقة ، ويجافى الصواب ، ويخل بالأمانة العلمية التى يجب أن يتحلى بها كل باحث متجردًا عن العاطفة وبمنأى عن التعصب الذى لا يجدى بل هو جناية على العلم والعلماء ، ووصمة عار فى جبين هؤلاء .

ثم جاء من بعدهم رواة أتموا تدوين الشعر الجاهلى ومنهم (أبو عمرو الشيبانى) و (ابن الأعرابى) فى الكوفة ، وقد اشتهر (أبو عمرو) فى الكوفة ، وقد اشتهر (أبو عمرو) بأنه جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة ، وكان كلما عمل شعر قبيلة منها وأخرجه للناس كتب مصحفًا وجعله فى مسجد الكوفة . وأمر طبيعى أن يخرج دواوين

(١) الطبقات ص٦ ، ٧ ط المحمودية الكبرى بمصر .

القبائل راو كوفى ، وذلك راجع إلى أن بيوتات العرب وأشرفها كانوا فى الكوفة ولم يكونوا فى البصرة ، ودون شك كان هؤلاء من أهم الأسباب التى ساعدت على حفظ الشعر الجاهلى وروايته إلى أن دوِّن فى القرن الثانى ، وباد على هذه الكتب عدم وقوفها عند رواية الشعر بل نتجاوز الرواية إلى نقل الأخبار والأيام ، وذلك هو السبب فى أن المؤرخين ينثرون فى تاريخهم أشعارًا كثيرة على نحو ما نجده لدى (المدائنى) و (ابن الكلبى) و(الواقدى) فيما كتبوه ، كما كان رواة الشعر يمزجون رواياتهم بكثير من الأخبار التاريخية على نحو ما نرى فى شرح (النقائض) لأبى عبيدة معمر بن المثنى وديوان هذيل برواية (السكرى) المتوفى سنة (٢٧٥هـ) وفيه نرى الأشعار مختلطة بالأخبار .

ومن خير ما يصور لنا ذلك ديوان أبى ذؤيب الهذلى ، كما نرى الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى يدلنا على أنهم دونوا من الأشعار والأخبار تراثًا ضخمًا وكان حظ الجاهليين فيه موفورًا ، وهو يسرد المادة الشعرية التاريخية مقترنة بأسانيد تصور مصدرها منبهًا على من عرف بكذبه من الرواة ، ومن كان منهم صادقًا راجعه فى روايته ، ووازن بينها وبين روايات معاصريه ودواوين الشعراء والكتاب من مؤلفات القرن الرابع الهجرى . بيد أنه يستمد من الرواة السابقين ، يعنى رواة القرنين الثالث والثالث الهجريين ، فهم بحق اللبنة الأولى فى تشييد ذلك الصرح الهائل ، صرح جمع التراث الجاهلى الضخم الفخم العظيم ، كما أنهم فتحوا الأبواب الموصدة أمام المؤلفين فجاءت مؤلفاتهم الجليلة بعد أن فتح لهم هؤلاء العلماء تلك الأبواب .

ثم بدأ مطلع القرن الثالث فبدأت معه تواليف هذه الكتب الجامعة مثل (حماسة أبى تمام) والبيان والتبيين للجاحظ ، والكامل للمبرد ، والشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى ، وله عيون الأخبار أيضًا .

ومن أهم الرواة الذين ظهروا فى النصف الثانى من القرن الثالث (أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكرى المتوفى سنة ٢٧٥هـ) حيث إنه رويت عنه دواوين كثيرة ، وهو يجمع بين الروايتين الكوفية والبصرية فقد أخذ عنه (ابن حبيب) وابن السكيت الكوفيين ، كما أخذ عنه الرياشى وأبى حاتم السجستانى البصريين ، ثم نمضى فى القرن

الرابع الهجرى فيكثر التدوين والتأليف والتصنيف على نحو ما هو معروف عن (ابن دريد) وابن الأنبارى (وأبى على القالى) والمرزبانى .

وكان عملهم مشتقًا عن عمل رواة القرن الثالث وكانوا يعنون أشد العناية بالسند كأبى الفرج الأصفهانى فى أغانيه حيث إنهم كانوا يسلسلون الرواية حتى يصلوا بها إلى أحد الرواة الأثبات كأبى عمرو بن العلاء بن العريان أو المفضل بن محمد الضبى ، وكان كثير منهم يرتحل إلى البادية صنيع من تقدمه من الرواة السابقين .

obeikandl.com